Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تبلغنا العيونُ بما أردنا وفي القلبين ثَمّ هوى دَفِينُ[1]

(١٤، II ـ ٣٩)

في مقابل هذا المقطع المتصف ببساطة صورة التعبير ومباشرتها، يقع مقطع آخر، حيث تكون فيه صورة التعبير أعقد بشكل قوي، وغنية بنظام صور تعبير الخيال الإسلامي:

وجدت الحبَّ نيراناً تلظّىٰ قلوبُ العاشِقينَ لها وقودُ
فلو كانتْ إذا احترقتْ تفانتْ ولكن كلّما احترقت تَعودُ
كأهل النارِ إذ نَضِجتْ جلودٌ أعيدَتْ ـ للشقاءِ ـ لهم جُلودُ[2]

(١٠٤ ـ ٧٥)

* * *

الحبُ أولُ ما يكونُ لجاجةً تأتي به وتسوقه الأقدارُ
حتى إذا اقتحمَ الفتىٰ لُجَجَ الهوىٰ جاءت أُمُورٌ لا تطاق كِبارُ[3]

(١٢٢ ـ ٧٥)

تظهر مثل هذه الموازاة أيضاً في تتابع تطور خط موضوع الأخبار عن محاولة أهل المجنون مداواته من حب ليلى، وعن ضياع المجنون في الصحراء، وعن موته.

إلى موضوعات الصنف الأول، حيث يوجد نظام صور التعبير البسيطة، يمكن أن ننسب ما يلي: يتوجه أهل المجنون إلى السحرة،

(١) أبو الفرج الأصفهاني، جـ ٢، ص ١٤.
(٢) ديوان مجنون ليلى، ص ١٠٤.
(٣) ديوان مجنون ليلى، ص ١٢٢.